وهو مذهب الامام الاعظم ابي ح رح واحمد بن حنبل واصحابهما وقالت المعتزلة ليس ذلك ولا يصل اليهما ولا
ينفعهما عن جابر رض قال قال ع م من حج عن ابيه او عن امه فقد قضى حجة وكان له فضل عشر حجج وعن
زيد بن ارقم قال قال ع م اذا حج الرجل عن والديه يقبل منه ومنهما واستبشرت ارواحهما وكتب الله
عنده برا وعن ابن عباس رض قال قال ع م من حج عن ابويه او قضى عنهما مغرما بعثه يوم القيمة من
الابرار اخرجه الدار قطني وعن ابن عباس رض ايضا من حج عن ميت كتب للميت حجة وللحاج سبعة
حجات وفي رواية وللحاج براءة من النار اخرجه ابو ذر رض وعنه ع م قال ليدخلن ثلاثة نفر الجنة بالحجة
الواحدة الموصي بها والمنفذ لها والحاج وقال ع م من مات في احد الحرمين بعث
يوم القيمة آمنا وقال ع م الحجون وهي مقبرة مكة والبقيع وهو مقبرة مدينة يؤخذان باطرافهما و
ينثران في الجنة وقال ع م من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتي عام وقال
في الكشف عن ابن مسعود رض وقف ع م على ثنية الحجون وليس فيها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله
تع من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وباسناده الى النبي ع م دعا عشية عرفة
لامته بالرحمة فاجابه ربه باني غفرت لهم الا الظلم بعضهم بعضا قال يا رب انك قادر على ان يثيب
هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء
فاجابه الله باني قد غفرت لهم ثم تبسم فقالوا يا رسول الله تبسمت قال تبسمت من عدو الله ابليس
انه لما علم ان الله تع قد استجاب لي في امتي اهوى اي سقط يدعو بالويل ويحثو التراب على راسه
وقال بعض السلف اذا وقف يوم عرفة يوم الجمعة غفر لكل اهل عرفة وهو افضل يوم في الدنيا وفيه
حج رسول ع م حجة الوداع وكان واقفا اذ انزل قوله تع اليوم اكملت لكم الاية وبغتهم
الموت في الطريق اي في طريق الحج ذاهبا اليه فانه يكتب له اجره الى قيام الساعة وكذلك يكتب اجره
الى قيام الساعة في الغزوة والعمرة اذا مات الغازي والمعتمر في الطريق ذاهبا وعن النبي ع م من مات
في طريق مكة مقبلا او مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان ويدخل
الجنة بلا حساب ولا عذاب ويفوز بزيارة قبر المصطفى صلعم فانه كزيارته حيا وينال به الشفاعة منه يوم
الحشر قال ع م من زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي وقال ع م من جاءني زائرا لا يهمه الا زيارتي
كان

سعداء وكتب عز جلاله

طس قط عن ابن عباس جامع

قال عليه السلام
من زار قبري وجبت له شفاعتي
هر كه قبر ورا زيارت كرد
از ره صدق و از سر اخلاص
واجب آمد شفاعتش او را
كه كند ابر او شفاعت خاص

كان حقا على الله تع ان اكون له شفيعا وعن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
زارني بالمدينة محتسبا كان في جواري يوم القيمة وكنت له شفيعا ومن مات في الحرمين يبعث
في الآمنين يوم القيمة ذكره في الخالصة وروي ان اعرابيا اتى قبر النبي ع م فقال اللهم انك امرت
بعتق العبيد على رائس قبر الاحباب فهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقني على رائس قبر حبيبك من النار
فنودي انت وحدك هلا سئلت جميع الخلق ان اعتقهم على رائس قبر حبيبي محمد ع م اذهب فقد اعتقناك
يا اعرابي وحكي عن ابي عبد الله الطرايقي انه يقول دخلت المدينة وغلب علي الجوع فزرت قبر النبي ع م
وسلمت عليه وعلى الشيخين وقلت يا رسول الله جئت وبي من الجوع والفاقة ما يعلمه الا الله تع
ولست ارجع الى شيء املكه وانا ضيفك هذه الليلة فغلبني النوم فرايت النبي ع م فاعطاني رغيفا
فاكلت نصفه ثم انتبهت من المنام وفي يدي نصف الرغيف فتحقق عندي قول النبي ع م من رآني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بمكاني ولا بي ثم نوديت يا ابا عبد الله لا يزور قبري احد
الا غفر الله ذنوبه ونال شفاعتي غدا كذا في روضة العلماء واعلم ان الحج مختص الى سبعة
اداب الاول ان يطلب للطريق رفيقا صالحا ونفقة طيبة حلالا فان زاد الحلال ينور القلب والرفيق
الصالح يذكر الخير ويزجر عن الشر والثاني ان يخلي يده عن مال التجارة كيلا يشغب فكره وينقسم خاطره
ولان يصفو للزيارة قصده والثالث ان يوسع في الطريق بالطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء
والمكاري والرابع ان يترك الرفث والجدال والتحدث بالفضول في امر الدنيا بل يحفظ لسانه بعد
مهمات حاجاته على الذكر وتلاوة القرآن والخامس ان يركب راحلة دون المحمل ويكون رث
الهيئة اي حقيرا اشعث اغبر غير متزينين بل على هيئة المساكين حتى لا يكتب من جملة المترفين
المتنعمين والسادس ان ينزل عن الدابة احيانا لترفها اي تقوية للدابة وتطييبا لقلب المكاري
وتخفيفا للاعضاء بالحركة والسابع ان يكون طيب النفس بما انفق من نفقة وبما اصاب من
تعب وخسران وان يرى ذلك من اثار قبول الحج فيحتسب الثواب عليه قال الشيخ
العالم سمعت ابا سعيد قال حج ابو القاسم الفضل النصر ابادي فكان في الحرم فهبت الشمال
على الاستار وكان يطير الاستار من جانب الى جانب فقام ابو القاسم فتعلق بها وقال يا
رعنا اسكن ما هذا التبختر فلو قال الله لك طاهر بيتي فقد قال الله لي في عابدين موضع عبدي
[illegible]

Copyright © King Saud University